ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Cycloid Personality and Its Relationship to Rejection Sensitivity among Parents of Autistic Children

Azhar Muhammad Majeed Al-Sabbab

University of Baghdad / College of Arts

* *Corresponding author: E-mail* :
azharalsabab@coart.uobaghdad.edu.iq

***Keywords*:**
Cycloid
Personality
rejection sensitivity
parent
autistic children

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 30 Jun 2024
Received in revised form 6 July 2024
Accepted 6 July 2024
Final Proofreading 26 Aug 2025
Available online 26 Aug 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The cycloid personality is considered a temperamental trait in individuals, characterized by instability and fluctuation in behavior, emotions, and feelings. Individuals with this type of personality may rapidly shift from elation to distress, from activity to lethargy, and from excitement to inertia, often abruptly and without clear justification.

Given that sensitivity to rejection is a psychological condition characterized by an excessive fear of being rejected or ignored, even in response to subtle cues. Individuals with high sensitivity to rejection often interpret others' actions as personal rejection. They tend to be emotionally fragile and moody. This study aims at the following:

1.Identify cycloid personality in parents of autistic children.

2.Identify sensitivity rejection in these parents.

3.Examine gender differences in cycloid personality.

4.Examine gender differences in sensitivity rejection.

5.Explore the link between cycloid personality and sensitivity rejection.

The study reached the following conclusions:

1 -Parents of children with autism have unstable personalities.

2 -They exhibit high sensitivity to rejection.

3 -Significant differences favor mothers in personality cycloid personality and sensitivity.

4- There is a correlation between cycloid personality and Sensitivity to rejection.

The researcher presents recommendations and suggestions.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.8.3.2025.11

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الشخصية المتقلبة وعلاقتها بحساسية الرفض لدى أولياء أمور أطفال التوحد

أزهار محمد مجيد السباب/ جامعة بغداد / كلية الآداب

الخلاصة:

تُعتبر الشخصية المتقلبة سمة مزاجية لدى الأفراد، تتميز بعدم الاستقرار والتقلب في السلوك والعواطف والمشاعر. قد ينتقل الأفراد ذوو هذا النوع من الشخصية بسرعة من البهجة إلى الضيق، ومن النشاط إلى الخمول، ومن الإثارة إلى الجمود – غالبًا بشكل مفاجئ ودون مبرر واضح.

بما أن حساسية الرفض حالة نفسية تتميز بخوف مفرط من الرفض أو التجاهل – حتى استجابةً لإشارات خفية – فإن الأفراد ذوي حساسية الرفض العالية غالبًا ما يفسرون تصرفات الآخرين على أنها رفض شخصي. ويميلون إلى أن يكونوا هشّين عاطفيًا ومتقلبي المزاج.

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. تحديد الشخصية المتقلبة لدى آباء الأطفال المصابين بالتوحد.

٢. تحديد حساسية الرفض لدى هؤلاء الآباء.

٣. دراسة الفروق بين الجنسين في الشخصية المتقلبة.

٤. دراسة الفروق بين الجنسين في حساسية الرفض.

٥. استكشاف العلاقة بين الشخصية المتقلبة وحساسية الرفض.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١– يعاني آباء الأطفال المصابين بالتوحد من عدم استقرار في الشخصية المتقلبة.

٢– يُظهرون حساسية عالية للرفض.

٣– توجد فروق دالة إحصائيًا لصالح الأمهات في عدم استقرار الشخصية المتقلبة وحساسية الرفض.

٤– توجد علاقة ارتباطية بين الشخصية المتقلبة وحساسية الرفض.

واختتمت الباحثة الدراسة بتوصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: الشخصية ، المتقلبة، حساسية الرفض، أولياء الأمور ، أطفال التوحد ،

أولاً:مشكلة البحث:

اذا كانت الشخصية المتقلبة تتمثل في مدى الفرد وما يمتلكه من قدرات واستعدادات وميول وأراء واتجاهات ودوافع وخصائص جسمية ونفسية مختلفة، فهو شخص يعاني من مشكلات نفسية وسلوكية واجتماعية تؤثر على جودة حياته وحياة من حوله (العيسوي،٢٠٠٠،ص١٩). فمشكلته الأساس هي عدم الاستقرار الانفعالي ينعكس على علاقاته الاجتماعية بسبب التغير المستمر في ردود افعاله ، لهذا قد يعاني اولياء امور اطفال التوحد بهذه الشخصية بسبب الصورة الذاتية التي غالبا ما تكون نظرتهم مهتزة عن انفسهم فمرة يرون انفسهم اقوياء على المواجهة وتارة ضعفاء غير مستقرين ، مما يؤثر على تصرفاتهم بطريقة متناقضة خلال فترات قصيرة مما يربك الاخرين ، فإنّ لديهم ترددا في اتخاذ القرار وعدم الثبات وعند البعض يجعل اتخاذ القرارات أمرا صعباً بشان معالجة طفله المتوحد (وتعتبر الشخصية المتقلبة نمطا من أنماط الشخصية التي تتسم بالتأرجح في النشاط ،والمزاج والانقلاب الوجداني واحيانا تتصف بالعدائية والاكتئابين اي تحول الفرد من حالة وجدانية الى نقيضها بصورة مفاجئة، إذ وصف العالم كاتل (Cattell)الشخصية المتقلبة بأنها تتسم بالارتباك النفسي والقلق والتوتر ، والشعور بالذنب فهو لا يستطيع التحكم في نفسه بين الفرح والحزن والغم والاندفاع والانسحاب من مواجهة

الضغوطات وتنعكس على الأخرين ،مما يؤثر على حياة المرء وعلى توافقه الاجتماعي مما يؤدي إلى الاغتراب عن الأخرين،قد تعد حساسة للرفض وهذا قلق استباقي متزايد لدى اولياء امور اطفال التوحد ، وتوقع ان يتم رفضه من قبل الآخرين (Barrientos,2007:9) وتؤدي توقعات القلق الى زيادة اليقظة تجاه علامات الرفض فعندما يكتشف الفرد الذي لديه حساسية للرفض فإشارات الرفض مهما كانت طفيفة أو غامضة فمن المحتمل أن يدركها كنية عدائية ،لهذا السبب قد ينظر إلى التفاعلات الاجتماعية التي تبدو غير ضارة أو سليمة على أنها علامات على الرفض المعتمد (Ayduk, 2008:154).إذ تشير الدراسات إلى أن حساسية الرفض تدفع الأفراد إلى التصرف بطرق تعرض علاقاتهم للخطر ،وأنها مرتبطة بعدم الرضا في علاقاتهم مع الأخرين، وهذا ما أكدت عليه دراسة أيدوك(Ayduk, 2008).أي إن ميل الفرد إلى توقع الرفض من الآخرين وإدراكه لمواقفه مع الآخرين على أنها مرفوضة قد يكون سببا لظهور بعض المشكلات السلوكية كالعدوان والتنمر أو المشكلات النفسية كالاكتئاب(محمد٢٠٢٠:١٥٤).

فأولياء أمور أطفال التوحد يظهرون أحيانًا سلوكيات تشبه التقلب او الانفعال والسبب يعود الى الضغوط الشديدة المرتبطة بتربية طفل توحدي خاصة المصابين بالنوع الشديد ، فيمرُّ وليُّ أمرِ الطفل بضغط نفسي دائم وغير مرئي فهو اضطراب وليس إعاقة جسدية لذلك لا يتفهم المحيط مما يجعل الوالدين يشعران بان عليهما تفسير او تبرير سلوك طفلهم باستمرار ، علاوة على مطالب الطفل اليومية فوق الطاقة فهو يحتاج الى جلسات نطق ومتابعة والتعامل مع سلوكيات غير مفهومة و حركات نمطية ترهق الاعصاب ، فبعض الإباء والامهات ينسحبون اجتماعيا خوفاً من الاحراج او نظرات الناس لطفلهم مما يؤدي الى شعور بالوصم والرفض الاجتماعي ، مما يؤدي شعورهم الخذلان والحزن والشعور بالذنب او الفشل هل نحن قصرنا مع طفلنا؟ فهذا يولد توترا داخليا كبيرا وحساسية تجاه الملاحظات او بعض النصائح يقدمها بعض الناس اليهم تلامس جرحاً عميقاً وردود فعل دفاعية او أحيانا هجومية فمن هنا تبدو لنا شخصيتهم تقلبية فمرة استجابة نفسية شديدة وحساسية رفض لشعورهم بالخجل والإحساس المؤلم ، وهذا ما التمسته الباحثة عند مراجعة مراكز التوحد عند اجراء بحوث عديدة وزيارات لمعرفة الطلبة بهذه الفئة.

من هنا برزت مشكلة البحث من احساس الباحثة لاحظت ان بعض اولياء امور اطفال التوحد لديهم شخصية متقلبة و لديهم حساسية الرفض (هل هناك علاقة بينهما لذا ارتأت الباحثة دراسة هذه مشكلة .

ثانياً:أهمية البحث:

موضوع الشخصية قد أستأثر بقدر كبير من جهود العديد من علماء النفس المختلفة تم وصفها بمفاهيم عدة تبعاً لاختلاف منطلقات المنظرين الذين تناولها بالبحث والدراسة ،فقد وصفها مازلو(Maslow)بدلالة

الحاجة(Need) بينما وصفها ميلر ودولار(Dollard&Miller) بدلالة العادة (Habit),في حين وصفها كلونينجير (Cloninger)بدلالة النمط، أما كاتيل (Cattell) آولبورت (Allport) وأيزنك(Eysenek) فقد وصفها بدلالة السمة(Triat)على اعتبار أن مفهوم السمة من المفاهيم المهمة في نظريات الشخصية، حيث تعد بأنها وحدة أساسية وبنائية فالشخصية المتقلبة وصفت سمة مزاحية متقلبة. كما أشار كريتشمر بأنَّ هناك ارتباطا بين الشخصية المتقلبة وذهان الهوس وكذلك بوجود علاقة بين المزاج المتقلب والمزاج الشيزوفريني(عبد الخالق،١٩٨٣،ص٣٦). كما أشار (مرسي،١٩٨٨) إلى ان بعض الدراسات قد بينت أن هناك ارتباطا بين الشخصية المتقلبة وسوء التوافق المهني وعصاب العمل (مرسي،١٩٨٨،ص١٤١).كما أشار أوكبرن ثوماس (Ogburn, & Thomas, 1922). إلى وجود علاقة بين الشخصية المتقلبة وتفاوت نسبة الانتحار في ظروف العمل(سمعان،١٩٦٤،ص٩٣). وإذا كان كريتشمر قد لاحظ ان هناك تبايناً في الأفراد من ذوي الشخصية المتقلبة حيث يقعون بين المرح والاكتئاب، فقد لجأ إلى تقسيمهم مرة أخرى إلى ثلاثة أمزجة هي المزاج المرح إذ يتميز الفرد بالمرح والحيوية، ومزاج الواقع إذ يتميز بالمميزات العامة لذوي الشخصية المتقلبة (Cycloid personality) للأفراد فقد وجدهم يتدرجون بين الحساسية المفرطة والجمود الشديد. ولذلك فقد قسمهم إلى ثلاثة أمزجة:وهي مزاج شديدي الحساسية ومزاج بارد وثابت في التفكير والتنظيم ،ومزاج عديم الحساسية والقريب من الجامد، وعلى هذا الأساس نجد أن التقسيم الثنائي الذي استخدمه كرتشمر يشبه إلى حد كبير تصنيف الانبساط الذي قدمه يونك(١٩٠٩)، وتقسيم كرابلن (Kraeplin,1890). عن الهوس والاكتئاب وتقسيم كانيه (Janet,1894),للأمراض النفسية (الجسماني،١٩٨٤،ص٢٢٥-٢٢٦)

ولقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى ارتباط الشخصية المتقلبة بعدد من المتغيرات النفسية والديموغرافية، فقد أوضح كاتل(Cattel) في دراسته التي استخدمت منهج التحليل العاملي في ملاحظة سلوك الأفراد في مواقف معينة إلى أن الشخصية المتقلبة تتحدد في صفات فرعية تتسم بالانفعال، والفرح، والحزن، والركود(العيسيوي،٢٠٠٢،أ،ص١٨٧). وأشارت دراسة بيفنجون (Bevington) والتي أجريت في لندن إلى أن عوامل المزاج يصنف من حيث الأهمية بشكل يفوق أهمية العوامل المعرفية والاقتصادية والاجتماعية في تحديد نجاح العامل في ميدان الصناعة (مراد،١٩٦٧،ص٧٩٤).وبينت دراسة عكاشة أن الشخصية المتقلبة هي التي تظهر عليها حالات الوساوس.(عكاشة،١٩٦٩،ص١٢٠)

وتفسر حساسية الرفض بانها ميل الافراد الى توقع الرفض بقلق وادراك سريع وردود فعل مبالغ فيه في العلاقات الاجتماعية ،فهي تعد نظام دفاعي لحماية الذات مع السلوكيات الغير مكيفة فهي عملية دينامكية لمعالجة معرفية (جاد، ٢٠١١ :١٧٥). ولفهم الشخص الحساس للرفض يساعد على تحسين التواصل وتقليل الصراعات العاطفية ويساعد في تفسير تصرفات الاخرين ويقلل التوتر المفرط ويقلل

الانسحاب الاجتماعي وتحمل النقد دون انهيار ، ففي دراسة جاد ٢٠١١ عن تحيز الندم –النفور وجدت الدراسة علاقته ارتباطية بين تحيز الندم – النفور وحساسية الرفض وفي دراسة الراضي ٢٠٢٣ هناك حساسية رفض واسكات الذات لدى أمهات أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك دراسة حمزة ٢٠٢١ بينت هناك ارتباطا بين القلق المعرفي وحساسية الرفض وأكدت دراسة الجنابي ٢٠١٣ ان صورة الجسم لدى الخاضعين لعمليات التجميل علاقته ارتباطية بحساسية الرفض ، كما أظهرت دراسة داوني وفلدمان ١٩٩٦ ان حساسية الرفض تعد متغيرا مهما في التنبؤ بالتعرض للإيذاء او الاضطهاد،حيث أن أمهات الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة لا يعانون من مشاكل في التكيف الشخصي بقدر ما يعانون من مشاكل التكيف الاجتماعي في المجتمع الخارجي، كما إن مظاهر التعاطف أو الاشمئزاز التي يتلقاها هؤلاء الأمهات من الأخرين تقتل فيهم الأمل في قبولهم لإعاقة أطفالهن فالقبول الاجتماعيّ للإعاقة أصعب بكثير من القبول الذاتي وقد تكون الأم قادره على التوافق مع أعاقة طفلها لكن رفض المجتمع سواء كان واعياً أو دون وعي يقلل بشكل كبير من توافقها الخارجي مع المجتمع وخاصة طفل التوحد نتيجة سلوكياته فهو لا طفل طبيعي ولكن تصرفات فوضوية فهو مضطرب (علي،٢٠٠٤:٥٢).ونظراً للمتطلبات الزائدة التي يفرضها اضطراب التوحد ودور الأم في تلبيتها والتي تتطلب قضاء معظم وقتها معه يتحتم عليها تقليص تفاعلاتها وهذا ما يترك أثرا سلبياً على نوعية الحياة الاجتماعية والانفعالية لها مما يسبب لأم الطفل المتوحد الاحراج وكذلك للاب ، فيولد ضغوط نفسية داخل اللاشعور تؤدي للإجهاد النفسي ، واحياناً تطفو تلك التراكمات على ناحية الشعور وتظهر في شكل ضغوط نفسية ، قد يصاحبها الاكتئاب والاحساس بالذنب ولوم الذات والشعور بالخجل والانسحاب الاجتماعي والاحساس بالرفض(ملعب ومجبر، ٢٠٢١ :٨٨). ودراسة رودولف (Rudolph &etal 2014) التي أشارت الى أن هناك علاقة بين حساسية الرفض وأعراض الاكتئاب. (Özen & Güneri 2018:462)حيث ان الإحساس بالرفض يعد حقيقة مهمة تؤثر على العلاقات الشخصية وعلى التكيف الاجتماعي والنفسي للفرد (Özen & Güneri 2018:454). جيادوبناء على ما تقدم يمكن بيان أهمية البحث الحالي بإيجاز فهي تكمن في عده اعتبارات منها :

١–اهمية دراسة شريحة مهمة بالمجتمع وهم اولياء امور اطفال التوحد خاصة وانه اضطراب في تزايد الحالات بكثره دون معرفة اسباب مقنعه عميقة التفسير وخاصة بالآونة الأخيرة .

٢–ان سمات الشخصية تحتوي على مفاهيم ذات طبيعة مجردة لا تلاحظ بشكل مباشر، وإنما من خلال افعال وسلوك الشخص فهي أطار مرجعي ومبدأ تنظيم في بعض جوانب السلوك والتنبؤ به في المجال النفسي والمهني وفي دراسة الظواهر النفسية.مرتبطة بأولياء أمور الأطفال التوحد لما لها من تأثيرات اجتماعية

٣-.ان أهمية دراسة الشخصية المتقلبة والشخصية حساسية الرفض عالية لديهم تتجلى من خلال تناولها من قبل العديد من الدراسات والبحوث العلمية من جهة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية والديموغرافية من جهة أخرى.

ثالثاً:أهداف البحث: التعرف على

١- الشخصية المتقلبة لدى اولياء امور (اطفال التوحد).

٢:الحساسية للرفض لدى اولياء امور (أطفال التوحد)

٣:دلالة الفروق في الشخصية المتقلبة لدى اولياء امور اطفال التوحد على وفق متغير الجنس (ذكور الاباء –الإناث الامهات).

٤:دلالة الفروق في حساسية للرفض لدى اولياء امور اطفال التوحد وفق متغير الجنس (الذكور الآباء- الإناث الأمهات)

٥ :العلاقة الارتباطية بين الشخصية المتقلبة وحساسية الرفض لدى اولياء امور (أطفال التوحد)

رابعاً:حدود البحث:يتحدد البحث الحالي بعينة من أولياء أمور اطفال التوحد في بغداد من جانب الكرخ للعام (٢٠٢٥).

خامساً:تحديد المصطلحات:

أولاً:الشخصية المتقلبة(personality Cycloid)عرفها

١-كاتيل(Cattell,١٩٤٠):-سمة مزاجية لدى الفرد حيث يتصف بتغير الشعور والعاطفة من الانشراح إلى الغم ومن النشاط إلى الخمول ،ومن الإثارة إلى الركود من ناحية، ويتصف صاحبها أيضاً بسرعة الانفعال وعدم الاستقرار والعنف وسرعة التأثير والمزاج معاً من ناحية أخرى.(دسوقي،١٩٨٨،ص٣٤٢).

وبما أن الباحثة قد اعتمدت على الإطار النظري لكاتيل (Cattell) في دراسة متغير الشخصية المتقلبة، وعلى التعريف النظري لهذا المنظر.

أما التعرف الإجرائي للشخصية المتقلبة (personality Cycloid)فيتمثل:(بالدرجة التي يحصل عليها اولياء امور اطفال التوحد الآباء والأمهات من خلال الاستجابة على مقياس الشخصية المتقلبة في هذا البحث).

ثانياً:الحساسية للرفض Sensitivity to rejection:عرفها كل من:

– داوني وفيلدمان(Downy Feldman 1996):– ميل الفرد الى توقع الرفض بقلق وإدراك سريع ورد فعل مبالغ فيه للرفض وتوقع أن يتم الرفض في جميع العلاقات الاجتماعية (Downy &Feldman,1996:1327).

ولاعتماد الباحثة على الإطار النظري ل(Downy Feldman 1996) فقد تبنت الباحثة تعريف داوني وفيلدمان.

التعريف الإجرائي لحساسية الرفض:هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الحساسية للرفض المعد في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني---------الاطار النظري

أولاً :الشخصية المتقلبة.:–أن سمات الشخصية وإن كانت هي مدار اهتمام العديد من الباحثين الذين استخدموها من أجل وصف بناء الشخصية وديناميتاها، فإن هذا المصطلح يشير إلى ان السلوك الظاهر يتصف بالاستقرار النسبي، وإلى أنه يمكن تحديد السلوك والتنبؤ به في المواقف الاجتماعية والأكاديمية ،كما أنه يفسر الثبات النسبي لسلوك الفرد، وهكذا نجد أن مفهوم السمات قد قاد الى إمكانية النظر الى ان مجموعة ما من الأفراد قد تكون لهم سمات يمتازون بها عن غيرهم ،الأمر الذي شجع عملية البحث في سمات مشتركة تميز مجموعات معينة من الأفراد، كما شجع ذلك الى استخدام السمات كمفهوم للتمييز بين الحالات المرضية المختلفة (Kelliher,2013,p.22).

واذا كانت الاندفاعية وعدم الاستقرار وقلة الثقة بالنفس وشكوك فهو يسعى الى القبول والاهتمام ولكنة يخاف من الرفض فكل هذه الخصائص تجعل المتقلب في قلق داخلي دائم ويشعر بعدم الامان والخوف من الهجر ويطلب الطمأنية بشكل متكرر ونمط تفكير ابيض او اسود ومتطرف في الحكم ،كل هذه مؤشرات يمثل سمة لإحدى خصائص الشخصية المتقلبة (البرواري،٢٠٠٤،ص٣)،فإن مفهوم الشخصية المتقلبة كما أشار كاتيل يمثل إحدى السمات المزاجية والتي يمكن تمثيلها على شكل قطبين متباعدين بحيث تكون نقطة الصفر في منتصف المسافة بينهما كما هو الحال لسمتي الابتهاج والاكتئاب حيث يمكن تمثيل الابتهاج بالقطب الموجب والاكتئاب بالقطب السالب، كما نقل كاتيل هذا الجمع بين السمات المتضادة، وان هذا التجمع وغيره من التجمعات الأخرى للسمات تظهر عده سمات وهي :الاستقامة، الخيانة، الإيثار، حب النفس، ثابت–متقلب، صارم–متهتك، عميق التفكير–سطحي، متفتح–خجول ..الخ (عباس وأخرون ، ٢٠٠٧، ص ٧٤).

إنَّ صاحب الشخصية المتقلبة، معرض لنوبات من التغير المزاجي من المرح وللاكتئاب بحيث يصبح خلال حالات الاكتئاب متشائماً ينظر للحياة بمنظار أسود ،أما خلال نوبات المرح فهو كثير الكلام والنشاط ، وقد تميل الشخصية المتقلبة لهذا النوع او ذاك من النوبات العصبية، فتصبح الشخصية اكتئابيه سوداوية متشائمة دائماً، وتصبح شخصية حرجة لصفاتها المتعددة من تفاؤل ونشاط ويقظة في أكثر الأحوال ، كذلك فإن الشخصية المتقلبة تكثر بين رجال الأعمال والفنانين وذوي المناصب الرئيسة، ويلاحظ ذلك في سلوكهم حيث تتناوب عليهم فترات الملل وعدم الرغبة في العمل مع فترات أخرى يصبحون أثنائها شعلة من الحماسة والنشاط، وقد يتعرض أصحاب هذه الشخصية للذهان الدوري(ذهان الأنبساط الاكتئاب) (عكاشة،١٩٦٩،ص٣٧٥،٣٧٤).وان الوراثة والعوامل المكتسبة لما لها تأثير على شخصية المتقلبة، كما ان النساء أكثر عرضة للإصابة بالمقارنة مع رجال، فضلاً ان اغلب مصابين بها ممن تجاوز سن مراهقة او من هم تعرضوا لنوع من الضغوطات جعلتهم متقلبين بالمزاج(عباس ، ٢٠٠٧، ص ٧٤). فان الصفات الشديدة والتي تؤثر على الحياة اليومية بشكل ملحوظ فقد تشير الى اضطراب الشخصية الحدية او نوع من الاضطرابات المزاجية مثل الاضطراب ثنائي القطب وقد تكون لا ترتقي الى اضطراب ، فأولياء امور اطفال التوحد ليس شخصيتهم بحد ذاتها لربما متقلبة ،بل ما يمرون بة نفسياً وسلوكياً بسبب ظروفهم التي تتطلب جهدا نفسيا وجسدياً خاصة مع غياب الاستجابات المتوقعة من الطفل يؤدي الى ارهاق ذهني مستمر مما يولد صعف بالقدرة على التحكم بالانفعالات ، مع قلة الدعم الاجتماعي او العائلي يزيد التوتر وكذلك غياب المهارات النفسية في ادارة الضغوط تخلق شخصية متقلبة كانعكاس للظروف القاسية .

-النظرية المعتمدة بالدراسة:

أ-نظرية كاتيل(Theory Cattell):

أعد كاتيل (cattell)السمة بأنها لبنة أساسية في بناء الشخصية، وأن مفهومها يعد أهم مفهوم في نظريته، حيث نجد أن معظم بحوثه في تحليل العوامل كانت عبارة عن البحث في سمات الشخصية، كما كشف العديد من أصناف هذه السمات، فضلاً عن أن اهتمامه الكبير قد أنصب على دراسة علاقة سمات الشخصية بالمتغيرات النفسية الأخرى، حيث كون بنياناً عقليا مع عدم إهماله للمصاحبات الفسيولوجية والفيزيقية التي تحرك السلوك وتكمن وراءه (فائق،١٩٧٢،ص٤٦٣).

كذلك فقد ركزت نظرية كاتيل عل حل مشكلة العدد الفائق من السمات عندما توصل باستخدام التحليل العاملي إلى تحديد عاملا أو سمة مصدرية عدت الحجر الأساس في الشخصية، وقد وضع هذه العوامل في اختبار للشخصية التي سميت باختبار العوامل الستة عشر (صالح،١٩٨٨،ص٥٨) كما ان هذه النظرية تميزت بالشمول وهي تلتقي مع نظرية (البورت) في تأكيدها على السمات، وبالمحصلة النهائية

فقد حدد كاتيل هذا السمات، ووصفها بأنها تجمع لردود الأفعال والاستجابات التي يربطها بنوع من الوحدة بحيث تجعل من هذه الاستجابات ترتبط تحت تشكيل واحد (الكبيسي،٢٠٠٢،ص١٥٧).وهكذا نجد ان كاتيل قد أكد ان السمة تمثل جانبا من خصائص الشخصية ولها ثبات نسبي، ويمكن ان تكون هذه السمة جسمية او معرفية أو انفعالية،

وبالنتيجة يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام وهي:

١.سمات سلوكية وتتمثل: بالاستجابة للمثيرات بطريقة معينة في المواقف المتشابهة أو ذات العلاقة ببعضها البعض.

٢.سمات مورفولوجيا:وهي التي تتعلق بالشكل العام الخارجي للجسم، وللسمات المورفولوجية تأثير على شخصية الفرد ويمكن قياسها والتعامل معها بطرق متعددة ومن أمثلتها السمات الجسمية المعروفة الطول والوزن وحجم الجسم وشكل الوجه والجمجمة.

٣.سمات فسيولوجية:ومن أشهرها السمات الكيميائية التي قادت العلماء إلى ربط الشخصية بإفرازات الغدد، ولعل أقدم هذه النظريات هي التي وضعها أبي قراط وأشار فيها الى الصفات المزاجية بسوائل الجسم التي عمل جالينوس فيما بعد على تغيرها وتوسيعها (القذافي،١٩٩٣،ص٢٤٤).

وإذا كان كاتيل قد اتفق مع ألبورت على أن هناك سمات مشتركة يتسم بها الأفراد جميعا، أو على الأقل جميع الأفراد الذين يشتركون في خبرات اجتماعية معينة، فقد أوضح كاتيل أيضاً أن هناك سمات فريدة لا تتوافر إلا لدى فرد معين ،ولا يمكن أن توجد لدى أي شخص أخر، فالسمة عند(كاتيل) وإن كانت غير ثابتة وخصوصاً إذا كانت هذه السمات من السمات السطحية ،فإن الاستجابات قد تتغير وكذلك المواقف وحتى آراء الآخرين، فالسمات الدينامية أكثر مرونة، وهكذا تبدو نظرة(كاتيل)الإكلينيكية في تجسده للسمات، عندما يبين أنها تختلف من فرد لأخر مادامت هي عبارة عن مجموعة استجابات، فليس هناك تشابه استجابة أخرى من شخص لأخر وهذا دليل أكيد على تفرد السمة عند كاتيل(الدوري،١٩٨٩،ص٤٣).أدت التحليلات العاملية للتقديرات إلى التوصل إلى السمات الأساسية الأولية للشخصية وعددها ١٦سمة مصدرية مثل مقياسه المعروف باسم Sixteen) personality factor Questionneire16pp&Alden David,1966,p140) يعد كاتيل السمات المصدرية مؤشرات بنائية حقيقية تتحكم في الشخصية وأنه يتحكم علينا التعامل معها في المشكلات الارتقائية والسايكوسوماتية ومشكلات التكامل الدينامي (Cattel,1965,p344).

ب–الشخصية من وجهة نظر كاتيل: إذا كان منهج (كاتيل) في دراسة الشخصية قد أكد على استخدام الاختبارات والمقاييس الشخصية وعلى التعريفات الإجرائية والاهتمام بالوسائل الإحصائية والتحليل الكمي واستخدام أسلوب التحليل العاملي ،فإن الشخصية يمكن أن تكشف عن سلوك الفرد في موقف معين، وان

الشخصية تتعلق بكل سلوك الفرد سواء كان هذا السلوك صريحا أم مستترا وان الجانب المستتر المتمثل باللاشعور قد عده جزءا مهماً في تكوين الشخصية وبالنتيجة فإن الكثير من أفكاره النفسية تعد قريبة من أفكار مدرسة التحليل النفسي (Hergenhahn,1980,p.175). وعلى أي حال فقد حاول كاتيل (١٩٥٠)التوصل إلى تخطيط شامل للشخصية التي يراها تتكون من ثلاثة جوانب أساسية وهي:الجانب الفكري المعرفي، والجانب المزاجي الانفعالي، والجانب الديناميكي من الدوافع والحاجات النفسية كما أن كل جانب من هذه الجوانب الثلاثة يتكون من وحدات تكوينية موروثة مثل الذكاء والقدرات الخاصة، بينما يتكون الجانب التكويني من وحداته التكوينية الوراثية سواء كانت انفعالية عامة او صفات مزاجية أخرى،

أما الجانب الديناميي فيتكون من وحداته التكوينية مثل الدوافع والحاجات (الجسماني،١٩٨٤،ص٢٣١) كذلك فأن وضع تخطيط بروفيل للشخصية حسب الصفات التي استنبطها كاتيل في عشرين مجموعة بينما يميل البعض إلى عمل بروفيل سيكولوجي للشخصية مقسمة إلى أربعة أقسام هي :الصفات الجسمية والصفات العقلية والصفات الشخصية والميول والاتجاهات ويدرج تحت كل قسم من هذه الأقسام الأربعة مختلف الصفات التي تنتمي إليه (Booth,1981,p309).

ج–التحليل العاملي من وجهه نظر كاتل(Factor Analysis):

وإن منهج التحليل العاملي وإن استهداف معرفة أنواع السلوك المتناقض وغير المتناقض فقد استطاع هذا المنهج تحديد العوامل المسؤولة عن السلوك، ويمكن تجميع هذه العوامل، بدلاً من تعددها وتشبعها بحيث أصبحت محدودة نسبياً ،وهكذا نجد ان كاتيل قد ميز بين نوعين من السمات في شخصية الأفراد وهما:السمات السطحية، والسمات المصدرية، فالسمات السطحية وان كانت غير مستقرة وعرضة للتبدل والتغير بحيث تتجمع سمتان سطحيتان او اكثر لتكون سمة مصدرية، فإن السمات المصدرية تتميز بالثبات والديمومة وتشكل كل واحدة منها مصدراً وحيداً لجانب من الجوانب الشخصية (الشماعي،١٩٨١،ص٦٧).

واذا كانت الشخصية المتقلبة تعد سمة مزاجية تتصف بتغير الشعور والعاطفة من الانشراح إلى الغم ومن النشاط إلى الخمول ومن الإثارة إلى الركود فان صاحبها يتصف بسرعة الأنفعال وعدم الأستقرار والعنف وسرعة التأثير والمزاج معاً (دسوقي،١٩٨٨،ص١٧٦).

إن كاتيل عندما أكد ان السمات المصدرية أكثر فائدة في معرفة السلوك، وان اي سمة لابد ان تكون واقعة داخل هذه السمات ومن أمثلتها الشخصية المتقلبة ، الشجاعة والصلابة، وشدة الانفعال وعدم الاستقرار ،كما ان كاتيل قد تابع تحليله لهذه السمات وقد استنبط منها (١٢) سمة أساسية منها:الدورية والفصامية والقدرة العقلية والضعف العقلي والسيطرة والخضوع ،والمرح والاكتئاب، الخلق الإيجابي والخلق السلبي والتقلب والجمود (Booth,1981,p.309).

وفي ضوء ما تقدم فإن الباحثة قد اعتمد نظرية كاتيل كإطار نظري في هذا البحث وذلك للأسباب الآتية:

١.إن نظرية كاتيل تعد أكثر شمولاً وتوسعاً وعمقاً مقارنة بالنظريات الأخرى حيث يتفق هذه النظرية مع نظرية أولبورت في تأكيدها وجود سمات الشخصية .

٢.إن نظرية كاتيل تعد من النظريات المميزة في دراسته للسمات بشكل عام والشخصية المتقلبة بشكل خاص.

٣.أنها تتميز في اعتمادها على الأساليب الإحصائية في مجال البحث العلمي والاستنتاج وصولاً االى التحقق من الفروض والأهداف وبشكل خاص في ميدان الشخصية المتقلبة.

ثانياً-حساسية الرفض: Rejection Sensitivity

هناك اختلاف بين الأفراد في قيمة الاستعداد لتفهم الرفض فالذين يفسرون العلاقات الشخصية بنحو إيجابي يكونوا منظمين وناجحين بصورة جيدة في علاقاتهم ولكن الذين يفسرون الرفض بصوره معتمده او متخيلة غير تفاعلية وغير واقعية تجعلهم في أزمة ثقة تجاه حساسية الرفض ،لان هناك توقعاً سريعاً وردود فعل قوية على مواقف الرفض والنقد التي تكون واضحة في مرحلة المراهقة بالخصوص لكن تكون نسبية في مرحلة البلوغ لظهور النضج العالي، تمثل لديهم شعورا عاليا لتوقع الرفض من الأخرين،(الدهيماوي،٢٠٢٣:٣٠).

أن الحساسية للرفض الاجتماعي يدخل بنظام المعالجة المعرفي الانفعالي الذي ينبع من تجارب الرفض السابقة مع الآباء والأمهات والأقران، اي ان الأفراد مرتفعي حساسية للرفض الاجتماعي يبدون غير قادرين على أختيار رد فعل مناسب لا شارات الرفض الذين يرونها من حولهم، أو اختيار الاستجابة الأكثر تكيفا والأقل ضرراً ،ولذألك لربما يكونوا قلقين للغاية ،كما لا يسمحون لأنفسهم بالوقت الكافي لتقييم ردود فعلهم لإشارات الرفض ، وبدلاً من ذلك يتصرفون بدافع تجنب الرفض أو الحصول على القبول (Romer-Ganyas,&Dowr,cy,2005:149).فالأفراد الذين لديهم حساسية الرفض يتميزون بردود فعل نفسية وعاطفية قوية ومبالغ فيها تجاه أي موقف يحتمل ان ينطوي على نقد او تلميح بالرفض even لو كان غير مقصود فهذه الحساسية قد تكون جزءاً من سمات شخصية متقلبة فهم يفسرون التصرفات المحايدة كرفض شخصي او تقليل من قيمتهم ، ولديهم خوف مفرط وقلق دائم من ان الاخرين لايحبونهم او سيتخلون عنهم فهم يتوقعون النقد والابتعاد حتى اقرب الناس اليهم ، قد يظهر عليهم الغضب او الحزن الشديد او الانسحاب الكامل عند الشعور بالرفض ،فهنا نقطة الالتقاء مع ان تكون شخصيتهم متقلبة في تجنب بعض العلاقات او الفرص وقد ينسحبون من مواقف او تحديات اجتماعية خوفا من الاحراج او الرفض ،لهذا ترى الباحثة ان أولياء أمور أطفال التوحد نتيجة التوتر المستمر وتغير المزاج بسبب عدم التقدير او غياب التحسن في الطفل المتوحد يكون عند الاولياء حساسية رفض لعدم

فهم المجتمع او نتيجة انتقاد الاخرين على تربيتهم مما قد يشعرهم بالذنب الدائم او الشعور بان احداً لا يقدر جهده مما يولد حساسية مفرطة لأيّ تلميح باللوم او التجاهل ، فقد ينسحب ولي الامر ويغضب فجأة من مواقف بسيطة لأنها تفسر داخليا كرفض او إهانة فيرى نفسه غير مفهوم وغير مدعوم مما يسبب ردود أفعال متوترة ،وتقلب بين الحماس والإحباط ففي دراسة Liu et al ٢٠٢٥ أظهرت ان أولياء الأمور ذوي أطفال التوحد يعانون مستويات اعلى من الاحتراق النفسي والانفعالي وهذا مؤشر بين التقلب وحساسية الرفض .

النموذج المعتمد الذي فسرت حساسية للرفض:

انموذج المعالجة المعرفية – الانفعالية Downy & Feldman :(١٩٩٦)

يكشف انموذج حساسية الرفض الذي طوره داوني وفيلدمان Downy & Feldman (١٩٩٦) كيف تشكل العمليات المعرفية والعاطفية السلوك أو العلاقات الشخصية في بيئة اجتماعية معينة، ويؤكد هذا الانموذج أن الأطفال يطورون استراتيجيات تسبب أخطاء في توقعاتهم وتصوراتهم (Guneri&Ozen,٢٠١٨:٤٥٨)، حيث يفترض داوني وفيلدمان Downy Feldman & أن سوء معاملة الوالدين ورفض الاحتياجات الأساسية للطفل يؤديان إلى استمرار الشعور على أنه رفض من قبل الوالدين (Rosenbach ,٢٠١٣:٥) ، لذلك يذكر أنهم في سن متأخرة يميلون إلى تصور الأحداث على أنها سلبية وأن العلامات غير المحددة تؤخذ من تلقاء نفسها (Guneri&Ozen,٢٠١٨:٤٥٨) ، فقد يدرك الفرد انه يتم رفضه عندما يصمت الشخصان اللذان يتحدثا مع بعضهما بعض امامه عند الاقتراب منهما (hRosenbac ,٢٠١٣:٥)، لذلك فإن توقع الرفض بقلق يجعل الناس حذرين للغاية تجاه الرفض ونتيجة لذلك عندما يواجهون أدنى علامة في علاقاتهم الشخصية فإنهم يفسرون ذلك إنه رفض متعمد وتنشط الحساسية للرفض لوم الذات وردود الفعل العاطفية (Guner&Ozen, ٢٠١٨:٤٥٨). مثل الشعور بالحزن أو الغضب مما يؤدي بدوره الى الانسحاب أو العدوان او الخضوع (Rosenbach, ٢٠١٣:٥)

أي يرى داوني وفيلدمان Downy & Feldman إن حساسية الرفض العالية هي نتيجة تجارب الرفض المبكرة والمستمرة من قبل الوالدين أو الأقران، وتؤدي تجربة الرفض هذه إلى توقع المزيد من الرفض، حيث يشكل الآباء والأقران أهم الأشخاص في المجتمع لذلك الرفض المبكر والطويل الأمد والذي يعتبر عامل خطر رئيسي لمستويات عالية من حساسية الرفض Downy وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من داوني وفيلدمان ،(Guneri&Ozen, ٢٠١٨:٤٥٨) التي أشارت الى أن حساسية الرفض لدى البالغين مرتبطة بالعدوان الجسدي داخل الأسرة، ودراسة داوني وآخرون (١٩٩٧) التي أشارت الى أن الإهمال العاطفي من قبل الوالدين يرتبط بحساسية الرفض، ودراسة (Brendgen & etal ٢٠٠٢) التي أشارت

الى أن العدوان الأبوي الذي أبلغ عنه الأولاد البالغون من العمر (١٢) عاما توقع بحساسية للرفض بعد أربع سنوات (Rosenbach, ٢٠١٣:٥٦) . ويرى داوني Downy أن حساسية الرفض تشكل كنظام دفاع تحفيزي كما هو الحال عندما يكون الأفراد في موقف غير واثقين منه وكيف سيتم قبولهم أو رفضهم من قبل الآخرين وفي هذه الحالة سيوحد الفرد تقييماته المعرفية للمخاطر وينشط نظام التحفيز الدفاعي الذي يهيئ الفرد لاستجابة سريعة مرتبطة بالرفض من الآخرين ويتم تفعيل هذا النظام تلقائيا وعند تفعيله، يصبح الفرد غير قادر على التكيف(Geraldine Downey:2004:234) .

يشير داوني وفيلدمان Downy & Feldman إلى أن حساسية الرفض تؤدي بالأفراد غير قادرين على الحفاظ على علاقات داعمة ومرضية الى أن يتجنبون المواقف التي يكون فيها الرفض ممكنا، كذلك أشاروا إلى أن الأشخاص الذين يدخلون في علاقة ويشعرون بقلق الرفض من المحتمل أن يدركوا الرفض المتعمد للمواقف او السلوكيات الغامضة والشعور بعدم الأمان وعدم الرضا عن العلاقة، والاستجابة للرفض أو التهديد بالرفض من قبل الآخرين بالعداء(Kelliher, ٢٠١٣:١٦)

وأن درجة إدراك الفرد للرفض تتمثل بثلاثة عناصر هي كما يأتي:

العنصر الأول: يجب على الفرد أن يكون حذر من الآخرين لكونه على إطلاع دائم بالبحث عن علامات الرفض.

العنصر الثاني: هو قدرة الفرد على التمييز بين علامات الرفض والتنبيهات البيئية الأخرى.

العنصر الثالث : هو أن الحساسية العالية للرفض تسبب رد فعل تحسسي فتكون الاستجابة برد فعل دفاعي لمحفزات الرفض، فمجرد التفكير في الرفض ينشط ردود فعل سلبية مثل العدوان تجاه الآخر(Romero & etal, ٢٠١٠:٦٥).

وأشار Downy & Feldman الى العوامل المؤثرة في حساسية الرفض وهي كما يأتي:

١. العوامل المعرفية: تتمثل في تأثير تصور الفرد للموقف على السلوك لذلك تختلف كيفية استجابة الأفراد للرفض منهم من يتعامل مع الرفض بهدوء ومنهم من يرى الرفض حتى في المواقف الصغيرة ويدركه بسرعة.

٢ العوامل النفسية : ان الرفض هو أحد عوامل الخطر لردود الفعل الاكتئابية ويظهر الأفراد الذين يعانون من أعراض الاكتئاب بعد فترة في زيادة حساسيتهم للرفض.

٣. العوامل الاجتماعية أن تجارب الافراد المبكرة في حياتهم تؤدي إلى زيادة حساسيتهم للرفض (smart:٢٠٠٩,P٣٥٤).

فالعوامل المؤثرة في تشكيل حساسية الرفض كالعوامل النفسية والمعرفية والاجتماعية، كان الانموذج المتبنى أقرب للدراسة وقامت الباحثة بتبنيه للأسباب الآتية:

١. إن أنموذج داوني وفيلدمان Downy & Feldman أكثر شمولاً في تفسيره الى حساسية الرفض.

٢.اعتمدت على المقياس الذي قدما داوني وفيلدمان الذي تناول عوامل مشركة منها معرفية ونفسية واجتماعية . كذلك الانموذج بسيط وبلامكان تناوله على اغلب الفئات العمرية وجاء منسجماً مع عينة البحث وهم اولياء امور اطفال التوحد

الفصل الثالث _____ منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهجية البحث : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي حيث يعد البحث الوصفي الارتباطي من البحوث المهمة في دراسة الظواهر .

ثانياً: مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث أولياء أمور ذوي أطفال التوحد في بغداد / جانب الرصافة الثانية

ثالثاً عينة البحث :تألفت عينة البحث الحالي من (٤٠) ولي امر من ذوي أطفال التوحد بواقع (٢٠) من الآباء و(٢٠) من الامهات وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من مركز تمكين الطفولة

رابعاً: أداتا البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي تبنت الباحثة مقياسي اساليب الشخصية المتقلبة و حساسية الرفض , وكالآتي:

اولاً: الشخصية المتقلبة :اعتمدت الباحثة على مقياس (النداوي,٢٠٠٦) لقياس الشخصية المتقلبة ويتكون من (٣٦) فقرة. الذي اعتمد على مقياس كاتل بعد ترجمته وتكيفه عربيا

الصدق الظاهري :تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس ، والبالغ عددها(٣٦) فقرة ، قامت الباحثة بعرضها مع بدائل الاجابة عليها على (٦) محكمين من المختصين في علم النفس وذلك للتحقق من صلاحية الفقرات وصدقها الظاهري وقد حصلت موافقة الاساتذة* المحكمين على جميع الفقرات وبدائلها بنسبة ١٠٠%.

الثبات:

يقصد بمصطلح الثبات (Reliability) . وقد أجرت الباحثة طريقة :

اعادة الاختبار : قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختيار على عينة من اولياء الامور البالغ عددهم١٠ من الإباء خمسة ومن الأمهات خمسة وتم استخراج معامل الثبات فوجد انه بلغ (٠.٨٢)

وصف المقياس: يتكون المقياس بصيغة النهائية من (٣٦) فقرة يتم الاجابة عليها من خلال خمسة بدائل

هيَ(دائماً- غالباً- احياناً -نادراً – ابداً) بدرجات تصحيح(١،٢،٣،٤،٥)

ثانياً/ حساسية الرفض: اعتمدت الباحثة على مقياس (الجنابي,٢٠١٣) لقياس حساسية الرفض ويتكون من(٢٨) فقرة والتي اعتمدت على نموذج داوني وفيلدمان, في بناء المقياس وتمت الاجابة عن الفقرات في ضوء مقياس يتكون من أسئلة و يتم الاجابة عليها.

الصدق الظاهري :تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس ، والبالغ عددها(٢٨) فقرة ، قامت الباحثة بعرضها مع بدائل الاجابة عليها على (٦) محكمين من المختصين في علم النفس وذلك للتحقق من صلاحية الفقرات وصدقها الظاهري وقد حصلت موافقة الاساتذة المحكمين على جميع الفقرات وبدائلها بنسبة ٩٩% بعد اجراء بعض التعديلات .

الثبات : تم بطريقة اعادة الاختبار:-تم تطبيق المقياس على أفراد عينة يبلغ عددهم ١٠من اولياء مرضا التوحد وبلغت معامل الثبات ٠.٧٨ وبطريقة الفاكورنباخ بلغ الثبات(٠.٨٠)

وصف المقياس: يتكون المقياس بصيغة النهائية من (٢٨) فقرة يتم الاجابة عليها من خلال ثلاث بدائل هيَ(تنطبق على دائماً- تنطبق علي غالباً- لا تنطبق على ابداً)

الفصل الرابع :- نتائج البحث وتفسيرها:

الهدف (١) : التعرف على الشخصية المتقلبة لدى اولياء امور أطفال التوحد.

لتحقيق هذا الهدف قامة الباحثة بتطبيق مقياس الشخصية المتقلبة على عينة البحث البالغ عددهم (٤٠) ، وقد أتضح إن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (١٢٢.٢٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٤.٨٤) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي* للمقياس والبالغ (١٠٨) درجة، وباستخدام الاختبار التائي (t–Test) لعينة واحدة تبين إنه هنالك فرق دال إحصائيا بين المتوسطين الحسابي و الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦.٠٧٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) بدرجة حرية (39) والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول(١) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الشخصية المتقلبة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
٤٠	١٢٢.٢٥	١٤.٨٤	١٠٨	٦.٠٧٢	١.٩٦	٣٩	٠.٠٥

ويمكن تفسير النتيجة التي تشير إلى أن عينة اولياء الأمور اطفال التوحد يتصفون بان لديهم شخصية متقلبة وهذه النتيجة متفقة من النظرية المتبنى من خلال تأكد كاتيل (Cattell) أنها الشخصيات المتقلبة يمتلكون سمات مزاجية متقلبة متأرجحة بالانفعالات من خلال شعورهم بالوصم الاجتماعي والتي قد تعرض الشخص للإحباط والإخفاق في كثير من الأحيان، مما يؤدي بالوالدين الى أن يرجحوا عوامل المزاج ويصنفوه من حيث الأهمية في تحديد نجاحهم في ميدان الاختلاط مع الاخرين وفي نفس الوقت الابتعاد والهروب من أسئلة الاخرين لهم وتوجيه النقد واللوم والشعور بالذنب اتجاه ابنه، وبشكل يفوق أهمية العوامل المعرفية والاقتصادية والاجتماعية (مراد ، ١٩٦٧، ص ٧٩٤).

الهدف (٢) : التعرف على حساسية الرفض لدى اولياء امور مرضى التوحد

لتحقيق هذا الهدف قامة الباحثة بتطبيق مقياس حساسية الرفض على عينة البحث البالغ عددهم (٤٠) من أولياء أمور أطفال التوحد ، وقد أتضح إن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٦٣.٤٢)

درجة وبانحراف معياري مقداره (١٢.٧٦) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٥٦) درجة، وباستخدام الاختبار التائي (t–Test) لعينة واحدة تبين أنّ هنالك فرقا دالا إحصائيا بين المتوسطين الحسابي و الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥.٦٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية(١.٩٦) والجدول (٢) يوضح ذلك .

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
٤٠	٦٣.٤٢	١٢.٧٦	٥٦	٥.٦٧	١.٩٦	٣٩	دال

جدول(٢) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس حساسية الرفض

وتشير هذه النتيجة إلى أن عينة البحث لديهم حساسية الرفض وهذه النتيجة تتفق مع نموذج المتبنى لداوني وفيلمان من حيث اكدوا الى دور العوامل النفسية والمعرفية والاجتماعية تلعب دور عند الشخص الذي لدية حساسية رفض يتخيلها او يفسر سلوكيات الاخرين بالرفض له وعدم قبوله وخاصة ولديه طفل متوحد تصرفاته غير منطقية وغير طبيعية فيتصور انه مرفض من قبل الاخرين ، مع دراسة بارك (Park, ٢٠٠٩) ودراسة ايديك (Ayduk, ٢٠٠٨) و تعني النتيجة أن الأفراد الذين لديهم حساسية رفض عالية يتوجهون لتحسين موقفهم انهم متقبلين اطفالهم نتيجة لخوفهم من ان يرفضهم الآخرين المهمين اليهم ، فمعالجة المعلومات الاجتماعية تولد انماطا من الافكار والمشاعر والانفعالات مما يعكس توقعات قلق تجاه المظهر لدى الأفراد في مدركاتهم وتوقعاتهم السلبية من الآخرين فيطور لديهم أن القبول من الآخرين مشروط بالتصرفات المنطقية للطفل بالمظهر الجميل بالإضافة إلى إن لديهم هدف واهتمام مفرط من اجل تحقيق هدف في معالجة أبنائهم المصابين بالتوحد لأجل تقبل الاخرين

الهدف (٣) : التعرف على الفرق في الشخصية المتقلبة تبعا لمتغير الجنس .

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t–Test) لعينتين مستقلتين ، والجدول :

العينة	النوع	العدد	المتوسط	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة

جدول(٣) الاختبار التائي لعينة مستقلة لتعرف الفروق في الشخصية المتقلبة تبعا لمتغير الجنس

العينة	الجنس	العدد	المتوسط	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
٤٠	اب	٢٠	١٢٢	١٤.٧٧	١.٩٦	0.05
	أم	٢٠	.١٢٧			

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة(Halmos:1952) التي توصلت الى ان الاناث(الأمهات) اكثر تقلباً في شخصياتهن ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال تأكيد كاتيل (Cattell) أن حياة الأنثى غالباً ما تكون مزاجية من حيث أنها تمر بتقلبات شخصية تبعاً للظروف التي تعيشها، وهي تحاول تظهر هذا بشكل واضح لإمكانياتها وقدرتها العاطفية حين تتحسسها على أنها حزينة أو فرحة، واحيانا تخفي الخوف وتظهر القلق وتبالغ الحب أو كراهية عن تعرضها لضغوط بيئية وأسرية قد يجعل منها كائناً أقل مقاومة لتلك الضغوط مقارنة بالرجال (دسوقي،١٩٨٨،ص١٧٧).

الهدف (٤) : التعرف على الفرق في حساسية الرفض تبعا لمتغير الجنس .

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t–Test) لعينتين مستقلتين ، والجدول (٤) يوضح: **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في حساسية الرفض تبعا لمتغير الجنس**

٤٠	ذكر	٢٠	٦١.٩٠	١٠.١٧	١.٩٦	0.05
	أنثى	٢٠	٦٤.٩٥			

توجد فروق بين الجنسين و لصالح الاناث ولا تتفق النتيجة مع دراسة (داوني وفيلدمان) فالذكور اولياء امور مصابي التوحد تكون محاولات في الحصول على السيطرة في تفاعلاتهم مع الآخرين وخوفا من أن يشعروا بالانتقاص من قبل إقرانهم فتوقعات القلق لدى الذكور الاباء تزداد في السعي من اجل الحصول المركز الاجتماعي العالي ، والاناث تسعى الى الحفاظ على علاقات مستقرة مع الطرف الاخر ان كانوا افراد العائلة او الزملاء (Downey & Feldman, 2000, p.54)

الهدف (٥): تعرف العلاقة الارتباطية بين الشخصية المتقلبة و حساسي الرفض لدى اوليا امور المصابين مرض التوحد

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) Pearson لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس الشخصية المتقلبة وحساسية الرفض ، وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الشخصية المتقلبة و حساسية الرفض اذ بلغت قيمة الارتباط المحسوب (٠.١٣) وهي اعلى مقارنة مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.098) والجدول (٧٥) يوضح ذلك .

العلاقة بين الشخصية المتقلبة و حساسي الرفض

المتغيرين	المؤشر	القيم
الشخصية المتقلبة / حساسية الرفض	معامل الارتباط المحسوب	٠.١٣
	قيمة الارتباط الجدولية	٠.٠٩٨
	درجة الحرية	٣٩

تشير هذه النتيجة الى ان هنالك علاقة ارتباطية ضعيفة بين الشخصية المتقلبة و حساسية الرفض تفسر الباحثه ذلك نتيجه تأثير ثقافة التعامل مع الاضطرابات بانها شيء طبيعي وليس مخجل ولكثره أطفال التوحد وكانها ظاهرة منتشرة وتعود الى خلل في وظيفة الدماغ وليس مرضا وراثيا او خللا بعوامل

خارجية وتاثير النيئة الرحمية والى حد الان تجرى بحوث للتوصل الى حلول وهو اضطراب ليس الاولياء الأمور دخل فيه وانه ابتلاء من الله ولابد تقبله وعدم الخجل منه فهو امر رباني.

التوصيات

وفقا لنتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

١-القيام بندوات ومحاضرات توعية ارشادية لمختلف فئات المجتمع في كيفية التعامل مع امهات الاطفال ذوي مرضى التوحد، لتوفير الدعم النفسي لهن وكذلك الآباء

٢-قيام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بزيادة الدعم المادي والمعنوي لأمهات الأطفال ذوي مرضى التوحد لتخيف العبء على عاتقهن وبلامكان سن قانون باعطائهن إجازة مفتوحة لراعية الطفل وبراتب تام .

٣-قيام وسائل الاعلام العراقي المقروءة والمسموعة والمرئية في تسليط الضوء على أولياء الأمور من خلال اجراء مقابلات معهم للوقوف على اهم مطالبيهم والكشف عن الحواجز التي تقف امام تنمية اطفالهم.

استكمالا لنتائج البحث، تقترح الباحثة الدراسات الآتية:

١-اجراء دراسة تتناول متغيرات الدراسة إلشخصية المتقلبة والحساسية للرفض وعلاقتها بمتغيرات ديموغرافية أخرى كعمر الأم والحالة الاجتماعية (أرملة، مطلقة، مع زوجها).

٢- إجراء دراسات مقارنه ومسحية مماثلة على شرائح أخرى من المجتمع العراقي مثل الأطفال والمراهقين وطلبة الجامعة .

٣- إجراء دراسات أخرى لحساسية الرفض وربطها بمتغيرات أخرى مثل (مفهوم الذات ،أساليب التعلق ، السلوك العدواني، إسكات الذات).

٤-إجراء دراسات الشخصية المتقلبة وربطها بمتغيرات أخرى مثل (الإبداع ، الصحة النفسية ، التنشئة الاجتماعية، تناقض ادراك الذات

المصادر الاجنبية :

-Abbas, M. K., Noufal, M. B., Al-Absi, M. M., & Abu Awad, F. M. (2007). Introduction to research methods in education and psychology (1st ed.). Dar Al-Maseera, Amman, Jordan.

- Abd Al-Khaliq, A. (1983). Basic dimensions of personality. Alexandria: University Knowledge House.

- Al-Barwari, A. (2004). Impulsive personality and its relation to self-actualization among teacher institute students.

- Al-Douri, S. M. (1989). Personality traits of spouses and their relation to marital adjustment (Unpublished doctoral dissertation). College of Education, University of Baghdad.

- Al-Eisawy, A. R. (2000). Psychopathology: Personality analysis and treatment methods. Beirut: Dar Al-Rashad.

- Ali, M. A. A. (2004). Social work with special needs groups in the Gulf countries (1st ed.). Zahraa Al Sharq Library.

- Al-Janabi, S. J. (2013). Rejection sensitivity and its relation to body image among individuals undergoing cosmetic surgery. College of Arts, University of Baghdad.

- Al-Jismani, A. A. (1984). Psychology and its educational and social applications. Baghdad: Arab Thought Library.

- Al-Kubaisi, A. (2002). Personality psychology. Dar Al-Fikr for Publishing and Printing.

-Al-Nadawi, A. A. H. (2006). Impulsive personality and its relation to occupational adjustment among state institution employees (Unpublished master's thesis). College of Arts, University of Baghdad.

-Al-Qadhafi, A. M. (1993). Introduction to psychology. [Publisher not specified].

-Al-Shammai, N. (1981). Theoretical personality and research methodology (2nd ed.). Arab Organization for Education, Culture and Science, Institute of Arab Research and Studies.

-Ayduk, O. (2008). Rejection sensitivity and interpersonal behavior. In A. L. Vangelisti & D. Perlman (Eds.), The Cambridge handbook of personal relationships (pp. 141–158). Cambridge University Press.

- Barrientos, emelila samantha (2007): rejection sensitivity, trail aggression, and conflict behavlors in romantic relationships, The University of Georgia.

- Booth, R.F. (1981): Factor Stability of the Comrey Personality Scales, Educational and Psychological Measurement.

- Cattell, R. B. (1965). The scientific analysis of personality. Baltimore: Penguin Books. p. 344.

-Desouki, M. A. (1988). Personality psychology. Cairo: Dar Al-Maaref.

-Downey G, Feldman S. Implications of rejection sensitivity for intimate relationships. Journal Personality and Social Psychology 1996;70:1327–1343.

-Downey, G., Mougios, V., Ayduk, Ö., London, B. E., & Shoda, Y. (2004).

- Rejection sensitivity and the defensive motivational system: Insights from the startle response to rejection cues. Psychological Science, 15(10), 668–673.

- Faeq, F. J. (1972). Personality psychology. Baghdad: Dar Al-Hikma for Printing, Cairo: Al-Maaref.

- Hergenhahn, B. R. (1980). An introduction to theories of personality (p. 175). Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

- Jad, A. (2011). A-TEMPS temperamental factors and their contribution to risk-taking and coping styles. Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, (5, Part 1), 165–238.

- Kelliher, Jessica Leigh (2013): personality, rejection sensitivity and perceptions of social support adequacy as predctors of college students' depressive symptoms, The University of North Carolina at Greensboro, April.

- Melaab, L., Majbar, B., & Wakli Ait. (2021). The effectiveness of a cognitive-behavioral therapy program in reducing psychological stress among mothers of children with neurologically-based motor disabilities. The Researcher in Human and Social Sciences, Mohamed Lamine University, Algeria.

- Mohammed, S. E. (2020). Social rejection sensitivity in light of some demographic variables among preparatory school students. Fayoum University Journal, 14(4), 1–24.

- Murad, Y. (1967). Fields of theoretical and applied psychology. Cairo. [Unpublished master's thesis, Manama, Bahrain].

- Ogburn, W. F., & Thomas, D. (1922). Are inventions inevitable? A note on social evolution. Political science quarterly, 37(1), 83-98.

- Okasha, A. (1969). Psychiatry (p. 120). Cairo: Dar Al-Maaref.

- Özen Dilek Şirvanlı & Güneri Fulya Kübra (2018): Psikiyatride Güncel Yaklaşımlar Basic Determinant of Success of Interpersonal Relationship: Rejection Sensitivity.454-469.

- Parker , Lora E.et al. (2009): "Predicting interest in cosmetic surgery: Interactive effects of appearance-based rejection sensitivity and negative appearance comments".

- Romero-Canyas, R., & Downey, G. (2005). Rejection sensitivity as a predictor of affective and behavioral responses to interpersonal stress. The social outcast: Ostracism, social exclusion, rejection, and bullying, 131 154.

-Rosenbach, Charlotte. (2013): rejection sensitivity etiological aspects and psychopathological impact fachbereich erziehungs wissens chaft und psychologie der freien universität Berlin.

- Saleh, Q. H. (1988). Personality: Between theory and measurement. Sana'a: Al-Jeel Al-Jadeed Library, Yemen.

- Semaan, M. (1964). The problem of suicide: A psychosocial study of suicidal behavior. [Publisher not specified].

- Smart, Richman L, Leary M. (2009): Reactions to discrimination, stigmatization,

- ostracism, and other for msot interpersonal rejection: A multimotive model.Psychol Rev, 116:365-383.